بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

C٠٠٣

جامعة عين شمس
قسم النبات
الماسح والميكروفيلم

أ ز ق
٨

جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا الشرعية والدراسات الإسلامية
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

شرح التنقيحات للقرافي في أصول

الفقه

جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا الشرعية والدراسات الإسلامية
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد فان شيخنا
الزين العراقي وهو احمد بن ابي بكر بن ابراهيم المالكي قبل ان يسب شهرته بالعراقي هو انه لما قدم البلاد
المصرية وصلب ان يثبت اسمه في زمام المدارس اراد الكاتب ان يثبت اسمه فكان غيبته ولم يعرفوه
وكان اذ اجاء من اصيل من ناحية العراقه يكتب في الزمام العراقي فجرت عليه وكان رحمه الله
اماما فاضلا كبيرا متبحرا في الفقه واصوله وغيره له وتوفي رحمه الله يوم الاحد في اخر يوم
جمادى الاخرة من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وسيجيء ترجمته في الذيل ان شاء الله تعالى

قوله الحمد لله الحمد هو الثناء قيل الثناء الحسن وقيل الثناء الكامل وقيل الثناء الحسن والذكر
الجميل وقيل الثناء الحسن والذكر الجميل وقيل الثناء على المحمود بصفاته المحمودة وقيل
الثناء وقيل الثناء على الجميل الجميع المحاسن المستحسنة وقيل الثناء على المحمود بصفات الكمال
ومحاسن الامور من الاقوال والافعال وقيل الحمد هو الشكر وقيل هو المدح وقيل الرضا
وقيل ما ينبئ عن الفهم وقيل الثناء على الجميل واكثر ما يرد بالفعل **واعترض** على الاول
بانه غير جامع لخروج الحمد غير المكرر لان الثناء ما خوذ من ثنيت الشيء اذا عطفت بعضه
على بعض وانه غير مانع لان الثناء يكون بالخير والشر لقوله عليه السلام من اثنى عليه
بخير فوجبت له الجنة ومن اثنى عليه بشر فوجبت له النار والحمد لا يكون الا
في الخير واعترض على الثالثة بحرفا انها غير جامعة لخروج غير المكرر مما تقدم وعلى
الخامسة والسادسة بهما اجيب بان الورود فيها لان المحمود مشتق من الحمد وهو ضد
الذم فيغرر معرفة المشتق منه والمشتق منه لا يعرف الا بعد معرفة المشتق فيدور **واعترض** على تعبيره بالشكر بانه غير جامع من وجهين احدهما ان الحمد يكون
بصفات الكمال من علم او شجاعة والاحسان ما فوق والشكر لا يكون الا لاحسان سابق
وثانيهما ان الحمد يكون في السراء والضراء والشكر لا يكون الا في السراء لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم هذا اذا قلنا ان الحمد اعم من الشكر مطلقا واما ان قلنا انه اعم من
وجه فلا نه غير جامع ولا مانع لانه يوجد معه وبدونه ويوجد معه بعض ما ليس منه على
نفسه بشيء يحتاج اليه ويوجد الحمد بدون الشكر في الوصف بعلم او شجاعة ويوجد
الشكر دون الحمد في الامير يعطي المسكين بعض ما يرفع به بكسره من غير
ان يتجشم بجعل ذلك المسكين يثني عليه بزلك فهذا شكر وليس بحمد اذ لا يلتفت
الامير الا الوفاء المجزل **واعترض** على تعبيره بالمدح بانه غير مانع من وجهين
احدهما ان المدح يكون محمودا في العاقل وغيره كالسوءة تمدح بحسن شكلها او
عفافتها والحمد لا يكون الا في العاقل وثانيهما ان المدح يكون محمودا ومذموما لقوله
عليه السلام احثوا التراب في وجوه المداحين والحمد لا يكون الا محمودا واعترض على
تعبيره بالرضا ان الرضا سبب المدح والسبب غير المسبب فيكون باطلا واعترض على
تعبيره بما ينافي الذم فيلزم الدور فيما لا يعبر تعريفها واللام في لله تحتمل الملك والاستحقاق

انه تعالى مالك الحمد ومستحقه والصحيح ان لفظه الله من قبيله غير منقول ولا مشتق
وقيل انه منقول من اله له باسقاط الهمزة لتخلله واد غمت اللام في اللام واسقطت
الالف ليلا يشبه الآلات والغالبون بانه مشتق اختلفوا مما ذا اشتق فقيل من اله اذا
تحير ولصحا كانوا يسمون الاصنام الهة لاعتقادهم انها تستحق العبادة وقيل من
الاله الصبية وهي الفزع على الاختراع والتصرف في الاشياء وقيل من اله اذا اعتصم لانه
الذي يعتصم عليه ويرجع في الشدايد اليه وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في كنه
صفته والاحاطة بكيفيته وقيل من اله الى كذا اذا سكن اليه واطمأن لان الخلق يسكنون
اليه ويطمئنون اليه قال الله سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب وقيل من اله بالمكان
اذا اقام فيه لانه سبحانه لا يتبرح ولا يتغير وقيل من اله الى كذا اذا افتقر اليه لان جميع
الممكنات مفتقرة اليه وقيل من الوله وهو التحير واصله من الاخكراب وقيل من اله اذا
احتجب لانه سبحانه محتجب عن خلقه ولم يرجع الى خلقه الموانع في ابصارهم فيكون
من اسماء الافعال وقيل من اله اذا ارتفع وعلا لانه المرتفع عن صفات المخلوقين وعلى قوله
الحمد لله اسئوله نتعلق به واو ردوهي لا يقتضي ابتدا بالحمد فقال الحمد لله ولم يقل
الشكر لله او المدح لله ولم قال الحمد ولم يقل احمد ولم اضاف الحمد الى هذا الاسم دون سواه
اما بقيه الحسنى فجواب عن الاول انه ابتدا بالحمد لله قد با باداب الشريعة ونحن
نذكر الله عز وجل ان الله تعالى ابتدا كتابه العزيز بالحمد لله وقيل ان الله لم يتزكتابا
الا واوله الحمد لله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدئ بحكمته ومواعظه بالحمد
لله وفي كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بالحمد لله وهو اجزم وجزوى اجزع واجدع
واقطع اي ناقص غير تام وهذه التاليف من الامور المهمات لاشتماله على اصول العقه
الذي الفقه متوقف عليها وعلى الثاني ان الحمد اكمل من الشكر والمدح لان الحمد فيه
مشاهدة المحمود والانتفاع عن باسواه والشكر انما يكون لنعمة سابقة والحمد
يكون لاجل الفاعل المختار والمدح يكون له ولغيره وعن الثالث ان الحمد والمدح اعم
من ثلاثة اوجه احدها ان الحمد يغير حمد في الازل وفيما لا يزال انه حمد نفسه بكلامه
القديم وثانيها ان الحمد شامل لحمد نفسه وحمد غيره والحمد لا يتناول الا حمد غيره وثالثها
انه قد يكون عاما وفي حالة الفعل فاذا قال الحمد لله في هذه الحالة كان كذلك بخلاف قوله الحمد لله بانه يكون حامدا في كل حال وعن الرابع اضافته الى هذا الاسم
دون غيره لاختصاص هذا الاسم باشياء لا توجد في غيره منها ان حروف هذا الاسم كلها
اصول لاختلال الاسم بزوال بعضها لانه اذا زلت الالف بقي لله فتقول لله ما
في السموات وما في الارض واذا زلت اللام الاولى بقي له فتقول له ملك السموات والارض
واذا زالت اللام الاخيرة بقي هو فتقول هو الاول والاخر ومنها ان معاني هذا الاسم
لا تحتمل مشاركة البتة ولهذا لم يتسم به غيره ومنها انه اضافة غير هذا الاسم
يضاف الى الشيء فتقول الرحمن الرحيم والقادر والعالم من اسماء الله تعالى ولا يقال انه من
اسماء الرحمن او من اسماء العالم والقادر ومنها ان هذا الاسم شامل للذات والصفات

مكتبة ام القرى
قسم الدراسات العليا والبحث العلمي

له قال الله عز وجل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي بعض النسخ والجود وذلك اشاره
الى كل جمعه من صفات الاثبات كعالم وقادر ومريد فان قيل لم خص جمعات النعم على صفات
الاثبات فلانا نقول لا هو الذي تقتضيه الدلاله فانا اذا اردنا الاستدلال على اثبات
صانع العالم نقول العالم محتاج الى ما يوجده والذي يوجده ليس كالعالم فليس بمحتاج وما ممكن
ولا محدث ويعرف لا يثبت له العلم والقدره والاراده وغيره لا من صفات الاثبات ولهذا
كان اول ما كلف الله به العباد شهاده ان لا اله الا الله لان نفي الالوهيه عن غير الله يتضمن
نفي صفات الله عن غيره ونفي صفات الله عن غير الله فيه نفي صفات غير الله عن الله فيتضمن
نفوذ الجسم ليس بالله فيه ان الله ليس بجسم **قوله** الذي انزل الرساله الذي اصله
لزي نحرفت منه الياء لما تحركت في ماضي فعيل او جاءت الياء لزخو لام التعريف
كما قالوا الغاني وقال انزل ونزل واختلف هل هما بمعنى واحد او انزل فيما كان دفعه
واحده ونزل فيما كان على التنجيم او هو هذا ذهب الزمخشري ووصف الرساله بالنزول
لان الله تعالى وصفها بذلك في غير ما اية من كتابه وليس المراد بذلك الحكم الشيء من
علو الى سفل لانه تعالى نقل ذلك الكلام وذلك فعال في القديم والحادث اما في القديم فكلام
واما في الحادث فلانه عرض والاعراض لا يجوز عليها الانتقال وانما معنى وصف
القرآن بالنزول على ما قاله الامام الاشعري والقاضي وابو المعالي وغيرهم من ائمه الدين
ان جبريل عليه السلام سمع كلام الله القديم في مقامه عند سدرة المنتهى فعلمه ثم
نزل الى الارض فاداه الى النبي عليه السلام ما سمعه هو في مقامه بعباره امره الله بها
وافده عليها من غير نقل لذات الكلام لان ذلك محال واستعمال لفظ النزول في
هذا كثير ومنه قولهم نزلت رسالة الملك **وقول الشاعر** نزلت على المهلب
شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن الوجل ولم يرد انه انتقل من علو الى سفل فاما
كلام الله في المصاحف فهو موجود فيها غير منزل ولا مفترق ولا متلو ولا مكتوب وما نزل وبين
لا محبوك في الصدور **قوله** خلق الله تعالى الخلق وارسال الرسل وانزال الكتب وصاروا
بقدره ونهاه ويشرفها ويكتبونها ويرسونها ويحفظونها في صدورهم سار منزلا
ومقروا ومتلوا ومكتوبا ومدروسا ومحبوكا في الصدور وذلك كله لا يوجب تغيير
صفات الله كما ان الله تعالى لم يكن معبودا في الازل وانما ذكر الخلق ولا معلوما الهم قبل خلق
الخلق وامرهم بعبادته بعد خلقهم صار معبودا لهم ومذكورا لهم ومعلوما لهم ولم يوجب
ذلك تغير حاله فكذلك في كلامه القديم والرساله اسم للشيء المرسل والمراد هاهنا
القرآن الكريم ومعنى ماخوذ من التتابع ومنه جاء الشاء رسلا اذا اتبع بعضها بعضا
ومنه رسل الشعر وهو تتابع ذرى وسمي الرسول رسولا لتتابع الوحي عليه ويقال
استمل على كذا اذا احتوى عليه والخيرات جمع خيره فعاله الله تعالى فيها خيرات حسان
قال الفراء وصاحب الحاجة وهو جمع خيره قال الفراء ونقل عن العرب اعطني الخيره منهن
وقال تعلى واحدها لم الخيرات **وقال الزجاج** في **قوله** تعالى فيهن خيرات
حسان خيرات بمعنى اخيار لان اخير لا يقال فيه خيرون واخيرات فعلى هذا لا يجمع الجمع

بخلاف غيره من الاسماء كعالم وقادر ومنها ان هذا الاسم شامل لجميع الصفات وكذلك التهليل
شامل لجميع المحامد وما فيه الله لما يتضمنهما من هذه المشاكله التي لا تكون في غيره من الاسماء
قوله ذي الجلال ولم يكن يتوصل به الا الى الوصف بالاجناس وصار لفظ صاحب تقول
مررت برجل له مال وزيد وعيال او صاحب مال وصاحب عيال انه لا يصح جريان المال والعيال نعتا
له فتقول مررت برجل مال وزوجه عيال وانما يتوصل الى ذلك بذي فتقول زيد ومال وزيد وعيال
وكذلك له الجلال لا يصح ان يجعل نعتا لما قبله بل لذي لان احتج الى ذلك وما الموجب ان تلحق صفة
الله به واللام والاضافة الى المضمر فلا يقال الله وله جاء في قول الكميت ولا الى بزلك
واللام عليها وفي قول الاحوص اضافتها الى المضمر **قال الكميت** وما اعني بزلك
اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي **وقال الاحوص** وانا لنرجو منك خيرا كمثل ما رجوناه
فزوما من ويح الاولين **قال الزبيدي** وليس من كلامهم المعروف وعلى هذا اختلفوا
هل يقال في حق الله تعالى صفة انه او هو مما يتاتى فيه الزبيدي فاجازه الزبيدي قال وقد غلط
في ذلك اصحاب الكلام واكثر المتاخرين من الشعراء والفقهاء واجازه غيره وقال بعض
لعكبه ذات امتع مفرد والقياس فيه اطلبه ومعناه عند الشيخ وخفيفته لانها من يعني
ما يجب **وقوله** ذي الجلال من جل الجمل اذا عظم وكبر واشاره الى كل جمعه سمي من باب
النعمي بقولنا ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا متحيز ولا يقال انه معدوم ولا الما يعدم
ولذلك لا يقال في حق الله عز وجل ان يكون مختارا او عاجزا وذلك كله راجع الى العلم
وما علم لا يسعه كل شيء والله تعالى لم يسعه كل شيء معقول وقيل ان الجليل يرجع
الى كمال الصفات والكبير الى كمال الذات والعظيم الى كمالهما معا فالجليل الموصوف بصفات
الجلال من الغنا والملك والتقدس والعلم والقدره والارادة وغيره لا من صفات الافعال ويجوز
هذا بكون الجلال شاملا لصفات النعمي وصفات التنزه وعلى الاول الفاظ بنا وان صفات
النعمي هكذا **والخمس** في قوله لا تدركه تحتمل ان يعود على الجلال فيكون المعنى ان صفة
جلاله منزهة عن ان تدرك غايتها ولو تفكر متفكر ما عسى ان يتفكر فلا امر اعظم
من ذلك ويحتمل ان يعود على الله لان الفكر انما تدرك غاية لا تدرك هو انه ما عرف الله
الا الله **قوله** والجواد الذي لا تدركه الغايات يحتمل التخفيف والتشديد والتشديد
بلغة رجل جواد بالتخفيف والاشبه هنا التشديد لما فيه من المبالغه في الوصف بالجود انتهى حاصل
ثبت هذا في اسماء الله لا جائز ما لم يثبت فلا يصح الا على قول من لا يرى الاسماء توقيفيه وهو
مذهب الفاني رحمه الله ومذهب الاشعري وعامه الفقهاء انها توقيفيه وقال بعضهم
ان الله سبحانه يوصف بانه جواد ولا يوصف بانه سخي قالوا انما الا يوصف بالسخاوه لانه
مانوذ من فيوض ارض بخاوية اذا كانت سهله لينة وقال بعضهم هذا خطا وانما لا يوصف
بذلك اذا لم يرد به التوقيف وقال بعضهم الجواد الذي لا يستصعب عليه العطا ولا يستكثره
ولذلك قال الخطابي ان الله تعالى لم يزل جوادا وان لم يقع منه عطيه في الازل وعن ابي كريز قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السخي جواد تحب الجواد والخير ايضا في الاتحاف تحتمل
ان يعود على الجواد وتحتمل ان يعود على الجود المفهوم من لفظ الجواد ان ذلك ايضا لا نهايه